

الجمهورية التونسية

وزارة الثقافة والمحافظة على التراث

الجامعة الوطنية لجمعيات أحياء المكتبة والكتاب

إدارة المطالعة العمومية

الملتقى العربي حول الشباب والقراءة

بنزرت - فيفري 2011

□ أي مستوى يساهم في إنضاج "حالة الشباب" ؟

□ هل من إستراتيجية للاقتناء ؟ للتشر ؟

■ تعاطي الشباب مع عالم الصورة، وسائل الإتصال البصريّة وتكنولوجيا الإتصال

كمارسة ثقافيّة (معرفيّة، ترفيهيّة واجتماعيّة) :

□ أية مقارنة للشباب لهذه العوالم ؟

□ أية صورة للشباب ؟

□ أيّ محتوى ؟

+ الحدود والآفاق :

الشباب العربي والمطالعة :

■ الواقع وآفاق التّجاوز ؟

■ أية إستراتيجية لأيّ مستقبل لعلاقة الشباب بالمطالعة ؟

الأطراف المرعّدة للمساهمة :

■ المنظّمة العربيّة للتربية والثّقافة والعلوم.

■ الاتّحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

■ المندوبيّة الجهويّة للثقافة والمحافظة على التّراث ببنزرت.

للمشاركة الاتصال بالعنوان التالي :

العنوان : 39 نهج صدر بعل 1002 لافيات تونس.

Email : Bibpub.lecture@email.ati.tn

رقما الهاتف: 00216 71 782.552 و 00216 71 893.183

رقم الفاكس : 00216 71 797.752

ورقة العمل

كانت المطالعة ولا تزال دعامة المعرفة وسبيل تقدّم الشعوب وحضارتها، فكلّ أمة رائدة هي بالأساس أمة قارئة، إذ لا نموّ ولا رقي لشعب إلاّ بالمعرفة.

والمطالعة وسيلة أساسية لتنمية قوى الفرد الذهنية والإبداعية وهي الضامنة لتوازنه فكرياً وعاطفياً واندماجه الإيجابي في المجتمع.

ولسائل أن يسأل في ظلّ ما تميّز به فئة الشّباب من أهميّة في النّسيج الاجتماعي باعتباره حامل مشعل التنمية والشريك الفاعل في نهضة الشعوب- وفي إطار ما فرضته العولمة من متغيّرات متسارعة أثّرت في الفكر الإنساني وفي سلوكيات الأفراد والمجموعات- عن علاقة الشباب العربي المعاصر بالمطالعة وعن مكانة الكتاب في المدوّنة الفكرية والمعرفية لديه أمام مغريات التكنولوجيا الحديثة والأنترنت.

إنّ ظاهرة علاقة الشّباب بالمطالعة ظاهرة قديمة. فهي، من ناحية، قرينة الرّغبة في الإطّلاع والقبليّة للتعلّم وهما خاصيتان من خاصيات المرحلة، ومن ناحية أخرى لارتباط المطالعة، كممارسة ثقافية عند الشّباب، تاريخياً وإلى حدود كبيرة، بالمؤسسة التعليميّة إذ الشّباب، في هذه المرحلة العمرية، النفسية والاجتماعية شديد الصّلة بتلك المؤسسات.

فالعلاقة إذن وطيدة والظاهرة طبيعية وبديهية.

ولقد أسهم المجتمع العربي، كسائر المجتمعات الأخرى، في تكريس هذه العلاقة بقدر وافر، ونقلت إلينا المؤلّفات سواء تلك التي تناولت تاريخ الكتاب والمطالعة أو تلك التي تناولت تاريخ المؤسسة التعليميّة أخبار هذه العلاقة والمحطّات المضيئة التي تحللتها.

ولئن لم تعد العلاقة مرتبطة بشدّة بالمؤسسة التعليميّة ومقتصرة على البعد التعليمي إذ شهد دور المكتبة، كمؤسسة للقراءة والإطّلاع، تطوّراً وامتداداً لتصبح إحدى وسائل التثقيف العام وآلية من آليات التكوين الذاتي والتكوين المستمرّ ومركزاً من مراكز المعرفة والمعلومات، فإنّ علاقة فئة الشّباب بالقراءة والإطّلاع تظلّ قويّة باعتبارها الفئة الاجتماعيّة المتورّطة أكثر في سيرورة تنشئة مركّبة تميّز بالبحث عن الذات وبنائها حيث توفرّ مؤسسات المطالعة فرصة إثماء فضولهم العلمي ومهارات الإجابة عن أسئلة جديدة لم تعرّض لها مقرّرات المؤسسة التعليميّة.

ولكنّ الحديث عن الشّباب والمطالعة، بالرّغم من بدهة العلاقة، يبدو ليس بالسهل. وهكذا يبدو من المؤكّد أن نحسن فهم هذه العلاقة: نفهم خصائص هذه الوحدة العمرية، النفسية والاجتماعية المخصوصة؛ ندرك مكانتها في المجتمع حاضراً ومستقبلاً؛ نتعرّف على مطالعات الشّباب كممارسة ثقافية بكلّ استتباعاتها؛ نتساءل هل أنّ محتواها يساهم بالفعل في إنضاج "حالة الشّباب" بما يجعلها تشكّل، بالحقّ، ذاتية المستقبل المرجوة في المجتمع: شباب يقتحمون ميادين العمل السياسي والفكري والإقتصادي ويتولّون الوظائف القيادية والريادية في المجتمع....

ولا يفوتنا أن نشير إلى ممارسات الشّباب الثقافية الأخرى والتي لها علاقة بالصورة وتكنولوجيات الإتّصال ووسائل الإتّصال البصرية التي تستقطب الشّباب وتستثمر صورته بشكل كبير من حيث كثافة التناول وامتداده الزمّني....

لكلّ ما سبق، وتناغماً مع السنّة الدوليّة للشّباب ينتظم ملتقانا حول "الشباب العربي بالمطالعة" إسهاماً في معالجة بعض القضايا والإجابة عن بعض الإشكاليات المطروحة.

✚ معالم وتحديات :

- الشّباب مرحلة عمرية أم سيرورة تنشئة مركّبة؟
- خصائص الشّباب باعتباره وحدة عمرية نفسية واجتماعية مركّبة؟
- هل يجري الإهتمام بالشباب في إطار عملية الإهتمام العامّة التي تجري لعموم المجتمع أم ليساهم بشكل فعّال في عملية بناء المستقبل؟
- المطالعة كممارسة ثقافية عند الشّباب :

هل هي ممارسة لثقافة فرعية لفئة اجتماعية مخصصة أم هي ممارسة للثقافة الاجتماعيّة الكلية ذاتها؟

✚ الإشكالات :

- الشباب والمطالعة كممارسة ثقافية :
- الجدوى والضرورة ؟
- أيّ توظيف ضمن أية إستراتيجية ؟
- أية ميولات وأية تفضيلات مقارنة مع ميولات وتفضيلات الجيل السّابق؟